

الخاتمة:

بعد التطرق الى موضوع إعادة هيكلة التراث الصحراوي، ولما له من أهمية كبيرة خصوصا في وقتنا الراهن، تبين أن هناك جملة من المشاكل التي بدأت تظهر تدريجيا بل أصبحنا نراها من خلال صورة المظهر العام المشوه لمعظم المدن الصحراوية، وهذا جاء نتيجة التوسع الجائر على حساب واحات النخيل التي تعتبر احدى مقومات الحياة والسمة البارزة للمناطق الصحراوية عدا عن كونها وسيلة جلب للعملة الصعبة، وهذا ما خلق اختلال على المستوى البيئي بالرغم من وجود ضوابط قانونية ونصوص تشريعية في هذا المجال.

ونحن من خلال بحثنا هذا حاولنا إيجاد حلول تكون مرضية لجميع الفاعلين في المدينة فارتأينا توزيع تجزئات سكنية ، ومجموعة من المساكن نصف الجماعية المخصصة للمدى المتوسط والمدى البعيد ، زيادة الى ترميم بعض المساكن التي كانت تهدمها السيول الجارفة ، فنكون بذلك قد وفقنا والله الموفق الى حماية واحات النخيل من جهة ،وتلبية حاجيات السكان من جهة أخرى .

وفي الأخير نأمل أن تكون المواضيع اللاحقة في هذا الجانب من دراسة التراث الصحراوي وتلبية حاجيات السكان أكثر تركيزا وتعمقا خصوصا من الجانب التسييري لها وكيفية التمويل وضمان الحفاظ على إستمرارية هذا الموروث الذي يعبر عن حلقة من حلقات تاريخ المنطقة ،وفقدانه أو القضاء عليه يعبر عن محو لتلك الحلقة من تاريخ التسلسل العمراني والحفاظ عليه يعني ضمان الإستمرار الحضاري للمدينة والإبقاء على المشاهد التاريخية لها عبر الزمن ،بحيث يمكن اعتبار دراستنا هذه قاعدة لإنطلاق بحوث أكثر ، فدراستنا هذه ماهي إلا دراسة متواضعة أمام حجم هذا الموضوع ، وما بحثنا هذا إلا محاولة منا لفتح المجال لقيام دراسات أخرى تكون أكثر تعمقا و بمعطيات أكثر و في ظروف أحسن من اجل التحسيس بأهمية إعادة هيكلة التراث الصحراوي.